### HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic &Islamic Research) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)

Home Page: <a href="http://habibiaislamicus.com">http://habibiaislamicus.com</a>

# Approved by HEC in Y Category

Indexing: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.

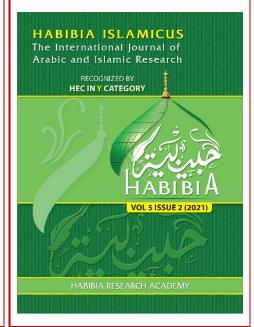
PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL**, Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a <u>Creative Commons</u> Attribution 4.0 International License.







#### TOPIC:

### THE SHORT STORY BETWEEN ARABIC AND URDU (COMPARATIVE STUDY)

القصةالقصيرةبينالعربية والأردية (دراسة مقارنة)

### **AUTHORS:**

- 1. Abdul Bari Owais, PhD Scholar, National University of Modern Languages, Islamabad. Email: bari.awais@gmail.com Orcid ID: https://orcid.org/0000-0003-1902-0995
- 2. 2. Dr. Lubna Farah, Assistant Professor, Arabic Department, National University of Modern Languages. Islamabad. Email: <a href="mailto:lubnafarah@gmail.com">lubnafarah@gmail.com</a> Orcid ID: <a href="https://orcid.org/0000-0001-9977-1670">https://orcid.org/0000-0001-9977-1670</a>

How to Cite: Abdul Bari Owais and Farah, Lubna. 2021. "THE SHORT STORY BETWEEN ARABIC AND URDU (COMPARATIVE STUDY): القصية والأردية(دراسة مقارنة) "Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research) 5 (2):51-61. <a href="https://doi.org/10.47720/hi.2021.0502a05">https://doi.org/10.47720/hi.2021.0502a05</a>.

*URL*: <a href="http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/215">http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/215</a>

Vol. 5, No.2 || April –June 2021 || P. 51-61 Published online: 2021-06-23 QR. Code



### THE SHORT STORY BETWEEN ARABIC AND URDU (COMPARATIVE STUDY)

القصة القصيرة بين العربية والأردية (دراسة مقارنة)

Abdul Bari Owais and Lubna Farah

### **ABSTARCT**

This research is an attempt to trace and corelate the evolution of short story in the Arabic and Urdu languages besides highlighting contributions made by the most prominent pioneers and the trends prevailing in different eras of both the languages. The short story is one of the most famous and widely read genres of fiction that seems to answer almost everything near to the nature of human being and whenever it is narrated it feels as if, something exceptional has been created which contains substance of our inferred experience and transitory sense of our common, tempestuous journey of life. Irrespective of the prevailing belief that short story also belongs to the West, its roots in the Arabic language go back to the pre-Islamic times and especially the Golden Age of Islamic civilization which spans from the 8th to the 14th centuries. Anecdotes of the Bedouins and the rhymed Ma'qama were the early foundations of short story in the Arabic language. Then this art reached its epitome in the modern era by the big names like al-Manfaluti, Tawfiq al-Hakim, Naguib Mahfouz, Yahya Haqqi, Ihsan Abdul Quddus, Yusuf Idris and Hasib Kayali. Likewise, the Urdu language that is a product of centuries long interaction between the native Indians and the invading Muslim culture, has borrowed the genre of short story form diverse sources. Then it was matured in the early 20th century by the pioneers like Rashid al-Khairi, Sajjad Haider Yaldram, Saadat Hasan Manto, Ahmed Nadeem Qasmi, Mansha Yaad and Intizar Hussain.

KEYWORDS: Short Story, Arabic, Urdu.

مقدمة: وفقاً للخبراء والباحثين، فإنّ طول القصة القصيرة يتراوح ما بين (3-20) صفحة وقراءتما قد تستغرق (15-60) دقيقة كما تدور حول حدث واحد في وقت واحد وأفاد أديب أمريكي معروف بأنّه من الواجب أن يكون مزاجها واحداً وكل سطر يعود إلى نفس المزاج. وأهم العناصر للقصة القصيرة تتضمن اللغة والمغزى والحدث والحبكة والشخصيات والبيئة (الزمان والمكان) ولها قيمة بالغة التي تنبع من التعمق والصدق بشأن جميع أنواع الذكريات الإنسانية (الحلوة أو القاسية) والنكت والأضحوكات (الشفوية والمكتوبة والمشهودة والمسموعة) ثم سردها من المنظور الخيالي للماضي والحال والمستقبل في نثر خلاب وجذاب يلفت انتباه الآخرين. ولا شك أنّ القصة القصيرة لا تزال تُعتبر فناً أدبياً أهيتها تتزايد مع مرور الزمن. (1) في الواقع فإنّ اللغتين العربية والأردية أبدتا قدرة مدهشة على استيعاب مختلف الأصناف الأدبية الابتكارية الجديدة في جميع الأزمنة وتوضح دراسة مقارنة بين نشأة القصة القصيرة في اللغتين العربية والأردية أنّ الاتجاهات والميول السائدة بالاضافة إلى الموضوعات المفضلة لدى كبار كتّاب القصة القصيرة في مختلف العصور توفر مجالا واعدا للباحثين والأكاديمين المنتمين إلى الدول الناطقة باللغتين العربية والأردية على حد سواء علماً أنّ الأردية تحتل مكانة لغة التواصل المشترك في منطقة جنوب السيا التي يسكن فيها حوالي ربع سكان العالم. ومن ناحية أخرى، فإنّ العربية لغة خصبة نابضة بالحياة لأكثر من عشرين دولة في منطقة شرق الأوسط التي أنتجت الكنوز النادرة من الأدب منذ قرون عديدة.

# أسئلة البحث والتحقيق:

- جذور القصة القصيرة في الأدبين العربي والأردى.
- نبذة عن مختلف مراحل نشأة فن القصة القصيرة في اللغتين العربية والأردية.
  - التعرف على رواد القصة القصيرة العربية والأردية.

الموضوعات المفضلة لدى كتّاب القصة القصيرة العربية والأردية في مختلف العصور.

القصة القصيرة لدى الشعوب القديمة: تعود جذور القصة القصيرة إلى الحضارات والشعوب القديمة وكل من ملحمة جلجامش السومرية<sup>(2)</sup> وأسطورة أدابا البابلية<sup>(3)</sup> وحكاية الملاح التائة المصرية<sup>(4)</sup> وفيدا الهندية<sup>(5)</sup> والإلياذة والأوديسة اليونانية<sup>(6)</sup> تدل على ذلك.

القصة القصيرة والحضارة الغربية: ظهرت القصة القصيرة بشكلها الجديد لأول مرة في الولايات المتحدة والأوروبا (لاسيما فرنسا) أوائل القرن التاسع عشر ومن عمالقة القصة القصيرة الغربية (الأوروبية والأمريكية) هم أونوريه دي بلزاك (1799م–1850م) أو أدغار آلان بو (1809م–1849م) و تشارلز ديكنز (1812م–1870م) وموباسان (1850م–1860م) وتشيخوف (1860م–1904م) وروديارد كيبلينغ (1865م–1936م) وفيرجينيا وولف (1882م–1941م) وارنست هيمنغوي (1899م–1961م) (10)

نشأة القصة القصيرة العربية: بالرغم من اعتقاد عدد من المستشرقين بأنّ جذور القصة القصيرة العربية الحديثة تعود إلى مختلف اللغات والآداب الأوروبية الغربية، فإنّ ذلك لا يطابق طبيعة الإنسان الذي يستمع للقصص منذ أيام الطفولة والحياة الإنسانية سلسلة من الذكريات والتجارب التي نمر بحا أو نسمع من الآخرين لذا فالقصة القصيرة الحديثة في الأدب العربي مظهر نتج عن تطور وارتقاء فن قديم استمد من أجيال متتالية منذ أيام الجاهلية كما يقول الدكتور شوقي ضيف: كانوا يشغفون بالقصص شغفاً شديداً، وساعدهم على هذا أوقات فراغهم الواسعة في الصحراء، فكانوا حين يرُخي الليل سدوله يتمعون للسمر، وما إن يبدأ أحدهم في مضرب من مضارب خيامهم بقوله كان وكان، حتى يُرهب الجميع أسماعهم إليه، وقد يشترك بعضهم معه في الحديث، وشباب الحي وشيوخه ونساؤه وفتياته المخدرات وراء الأخبية كل هؤلاء يتابعون الحديث في شوق ولهفة". (15) ومن أشهر المؤلفات القصصية العربية من الأزمنة الماضية هي ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة والمقامات (للهمذاني والحريري) ورسالة الغفران ورسالة حي بن يقظان والمستطرف في كل فن مستظرف. وبناء على ذلك، فهناك رأيان بشأن نشأة القصة القصيرة في الأدب العربي والأول يؤكد أخما شكل متطور للأخبار والمقامات، والثاني يفيد بأن القصة القصيرة الحديثة مختلفة تماماً من الأصناف القصصية المشار إليها وهي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر إثر المستشرقين أيضاً الرأي الثاني ومنهم البارون كرا دي فو التفاعل بين الحضارتين العربية والغربية الأوروبية كما يؤيد أبرز المستشرقين أيضاً الرأي الثاني ومنهم البارون كرا دي فو وماملتون جب. (16) (17)

ظهور القصة القصيرة في اللغة العربية: ألّف الكاتب العربي الشهير مصطفى المنفلوطي كتاباً بإسم (العبرات) الذي يُعتبر ريادة أولى غير ناضجة للقصة القصيرة العربية في الأدب الحديث لكن الكاتب المصري محمد تيمور ومجموعته القصصية (ما تراه العيون) تمثل ريادة حقيقية وناضجة للفن المذكور، وهو استلهم كثيراً من الكاتب الفرنسي موباسان. الجدير بالذكر أنّ ولادة القصيرة تأخرت حوالي خمسين سنة عن ظهور الرواية في الأدب العربي كما تم اصدار القصة القصيرة الأولى من قبل الكاتب المصري (محمد تيمور) في سنة (1917م) وإسمها كانت (في القطار) بينما نشرت الرواية العربية الأولى (زينب) في عام (1912) بقلم محمد حسين هيكل. (18) وعلى ما يبدو، فإنّ أهم العوامل وراء الإقبال المفاجئ والسريع على القصة القصيرة في العالم العربي أواخر وأوائل القرنين التاسع عشر والعشرين كانت على النحو التالي:

أ- تراث قصصى سردي عميق وغني يمتد إلى القرون.

ب- تواصل مع الحضارة الغربية عبر الترجمة واستيعاب الأصناف الأدبية الجديدة.

ت- اتساع دور الطباعة والصحافة في حياة العرب العامة.

روّاد القصة القصيرة العربية: ساهم عدد من الكتّاب والأدباء في نشأة القصة القصيرة العربية الذين يمثلون رواداً لها في الأدب العربي الحديث وأبرزهم كالتالي:

مصطفى لطفي المنفلوطي: الكاتب المصري (1876م-1924م) الذي ترجم كثيراً من الكتب القصصية مستعيناً بالأصدقاء متقنين للغة الفرنسية ثم صاغها وصقلها وفقاً للغة والثقافة العربية الإسلامية كما يضم كتابه (العبرات) تسع قصص قصيرة و"كانت طريقة المنفلوطي أن يأخذ ما تُرجم له، ويمصره تمصيراً، ويعطي لنفسه في ذلك حرية واسعة، حتى لكأنّه يعيد كتابته وتأليفه من جديد، وهو تأليف يقوم على الاسترسال الإنشائي والانطلاق الوجداني والوعظ الأخلاقي". (19)

محمد تيمور: سبق الذكر أنّ الكاتب المصري محمد تيمور (1892 - 1921م) يُعتبر من مؤسسي القصة القصيرة في الأدب العربي الذي استفاد كثيراً من السفر إلى باريس للدراسة ثم ألّف قصص قصيرة ومسرحيات مستلمها من الأدب الفرنسي الواقعي كما قام بكتابة مجموعة (ما تراه العيون) التي طبعت في عام 1922م وكانت تشمل (8) قصص قصيرة ضمنها أول قصة قصيرة فنية في الأدب العربي الحديث بإسم (في القطار). (20)

توفيق الحكيم: الكاتب الكبير المصري (1898م-1987م) الذي لا يزال يُعتبر احد النجوم المتألقة في فلك الأدب العربي الحديث وهو مدرسة في حد ذاته كما أعرب عن الحياة المصرية الحقيقية عبر الروايات والمسرحيات والقصص القصيرة التي ترسم الشخصيات والظروف الواردة فيها دون أي نوع من التصنع أو المبالغة علماً أنّ توفيق الحكيم كتب أكثر من (50) قصة قصيرة في عدد من المجموعات منها عدالة وفن، وليلة الزفاف وعهد الشيطان وأربى الله. وهو من الأدباء العرب الجدد

الأكثر غناءً من حيث الفكر والفن اللذان يوجدان في عدد من الأعمال الأدبية التي تدل على مدى الإدراك والدقة وصلابة الرأى ولطافة الشعور. (21)

يجي حقي: الكاتب القصصي والروائي المصري (1905م-1992م) الذي كان محامياً اما أصبح احد الأسماء البارزة في مجال الروايات والقصص أيضاً كما شغل العديد من المناصب الحكومية الدبلوماسية والإدارية حتى عُيّن مستشاراً بدار الكتب والوثائق القومية علماً أنّ يحيى حقي كتب أربع مجموعات للقصص القصيرة التي تشمل حوالي (30) قصة وحاول دائماً أحبّ حتمية وتحديد وعمق الكلمات والمفاهيم وهو يسمي ذلك أسلوباً علمياً كما يمكن مشاهدة عدة من المناهج المحددة التي تمثل دقة عميقة واضافة القيمة الجمالية والدلالية من الاعتراض والاستفهام والابراز، وبالتالي تؤدي إلى ايجاد علاقة قوية بين النص الظاهري والمعاني المرجوة. (22)

نجيب محفوظ: الكاتب الروائي والقصصي الأول في العالم العربي الذي حاز على الجائزة نوبل للآداب وتتميز أعماله بالواقعية والوجودية كما تم تحويلها أغلبها إلى الأفلام السينمائية أيضاً وكتب أكثر من (200) قصة قصيرة خلال حوالي خمسة قرون واصدر قرابة (20) مجموعة التي أبرزها همس الجنون وتحت المظلة ورأيت فيما يرى النائم وصباح الورد والفجر الكاذب وأصداء السيرة الذاتية وفتوة العطوف وأحلام فترة التفاهة. وتبدو أغلب أعمال نجيب محفوظ الأدبية محاولة رامية إلى ابراز صفوة العرب والبحث عن كنوزهم المخفية والكشف عن مميزاتها الحضارية العظيمة مؤكداً على إبداعية لغوية عربية عن طريق كتابة القصص والروايات التي حققت اعجاباً واستحساناً دولياً في مختلف أنحاء العالم. (23)

إحسان عبدالقدوس: يُعد إحسان عبدالقدوس (1919م-1990م) احد الأدباء العرب الأوائل الذين تحدثوا عن العلمانية والليبرالية وفصلوا الروايات والقصص والمسرحيات عن القيود الدينية الإسلامية مستخدمين ايحاءات جنسية ومصطلحات اباحية فيها بحرية كاملة. ومع ذلك، فإنّه تم تحويل عدد من قصصه القصيرة إلى الأفلام السينمائية وكذلك تُرجمت أغلب روايات إحسان عبدالقدوس إلى اللغات الأجنبية (24) كما كتب أكثر من (40) مجموعة للقصص القصيرة خلال حوالي أربعة عقود ومنها صانع الحب وأنا حرة ولا أنام ومنتهى الحب ولا تطفئ الشمس وثقوب في الثوب الأسود ولا شيء يهم وعلبة من الصفيح الصدئ والهزيمة كان إسمها فاطمة والرصاصة لا تزال في جيبي وأرجوك خذي في هذا البرميل وأقدام حافية فوق البحر ولا تتركوني هنا وحدي وآسف لم أعد أستطيع وزوجات ضائعات والحب في رحاب الله.

حسيب كيّالي: الكاتب والمترجم والإعلامي السوري (1921م-1993م) الذي كان يفتخر بأسلوبه الواقعي قائلاً: "أنا كاتب واقعي وأجد الواقع أعمق من أي خيال، وأبعث على العجب، والقصة مهما يكن نوعها، يجب أن تكون قطعة، جزءاً دافئاً نابضاً من الحياة، والبراعة في أن يجعل القاص ( الكل ) يتراءى من خلال هذا الجزء". (25) وعلاوة على ذلك، فإنّ حسيب كيالي يعتمد على السخرية والفكاهة أثناء تناول القضايا الاجتماعية والسياسية كما يرسم دائماً الجهات والنواحي الواقعية والملموسة للحياة العربية السورية العادية وكتب حوالي مائة وخمسة عشر قصة قصيرة أثناء أربعة عقود من

عمره بإصدار (10) مجموعات والتي تتضمن نعيمة زعفران ومن حكايات ابن العم وقصة الأشكال والمطارد والحضور في أكثر من مكان وتلك الأيام وحكاية بسيطة ورحلة جدارية وأخبار من البلد ومع الناس.

يوسف إدريس: يُعتبر يوسف إدريس (1927م-1991م) من رواد التجديد في الأدب العربي الحديث الذين تتميز أعمالهم الروائية والقصصية بالتعمق وإبراز القضايا الاجتماعية المهمشة والمنسية كما سطّر أكثر من (20) مجموعة للقصص القصيرة التي تمت ترجمة أغلبها إلى اللغات الأجنبية، وأبرزها هي أرخص ليالي وجمهورية فرحات وقاع المدينة وبيت من لحم وآخر الدنيا والبطل وأنا سلطان قانون الوجود ومشوار واحمد المجلس البلدي. (26) الجدير بالذكر أنّ يوسف إدريس من الأدباء العرب الجدد الذين يتحدثون عن شتى الموضوعات باللغتين الفصحى والعامية في نفس الوقت مستخدمين السخرية والفكاهة أيضاً.

نجيب الكيلاني: الكاتب المصري (1931م-1995م) الذي ذاع صيته بسبب ولوع شديد بالتاريخ الإسلامي كما تناول عدداً من الوقائع والأبطال منه حتى نجا من محاولات الاعتقال بسبب الميل المفرط نحو تيارات وأفكار جماعة الإخوان المسلمين. ومع ذلك، فإنه لا يزال يُعد من الأدباء الواقعيين والابداعيين الذين لعبوا دور الروّاد في توسعة مجال القضايا والموضوعات المتناولة في الأدب العربي ومن أبرز مجموعات نجيب الكيلاني للقصة القصيرة هي عند الرحيل وموعدنا غداً والعالم الضيق ورجال الله وفارس هوازن وحكايات طبيب والكابوس. (27)

الميول السائدة لدى القصة القصيرة العربية: شهدت القصة القصيرة العربية الحديثة مختلف الميول والاتجاهات منذ نشر القصة القصيرة الأولى أواخر العشرينات من القرن الماضي الميلادي وأهمها على النحو التالي:

- الوعظ الأخلاقي: ومن أهم مؤيديه لطفي المنفلوطي وتوفيق الحكيم ويوسف إدريس.
  - التاريخ الإسلامي: ومن أبرز مؤيدي هذه المدرسة هو نجيب الكيلاني.
  - القضايا الاجتماعية: يتناولها كثيراً توفيق الحكيم وحسيب كيّالى ويوسف ادريس.
    - العلمانية: تتميز بها أعمال احسان عبدالقدوس ويحيى حقي ونجيب محفوظ.
      - السخرية: يستند إليها حسيب كيّالي ويوسف ادريس ونجيب الكيلاني.

الواقعية: من أهم مؤيديها توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس ويحيى حقي.

نشأة القصة القصيرة الأردية: نتج التقارب والتواصل الحضاري واللغوي والثقافي بين الساكنين الأصليين في جنوب آسيا والغزاة القادمين المسلمين من مختلف أنحاء قارة آسيا خلال الفترة من القرنين الثامن والتاسع عشر الميلادي إلى ظهور اللغة الأردية والتي كانت مزيجاً من الكلمات المنتمية إلى لغات متنوعة منها العربية والتركية والفارسية والسنسكريتية والهندية و ولهنائية وسياسية في الهند بغيةً توسعة خطوط وعلاوة على ذلك، فإنّ الحكومة البريطانية دائماً شجّعت انقسامات لغوية ولسانية وسياسية في الهند بغيةً توسعة خطوط الصدع بين المسلمين والهنود والأديان الأخرى المتواجدة في شبه القارة الهندية. وكانت تأسيس كلية فورت وليم بمدينة كلكتا

في سنة (1800م) من قبل شركة الهند الشرقية البريطانية أيضاً خطوة بنحو نفس الهدف وترويج لغة رسمية جديدة (اللغة الانجليزية) بدلاً من الفارسية اما اللغة الأردية استفادت كثيراً من هذه السياسات البريطانية التي أدت إلى استيعاب عدد من الأصناف الأدبية الحديثة منها الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والمقالة.

ولادة القصة القصيرة الأردية الحديثة: تُوجد آراء مختلفة حول ريادة القصة القصيرة الأردية وأولها تعتقد بأنّ الرائد الأول لها في اللغة الأردية هو سجاد حيدر يلدرم، والثاني يؤكد أنّ راشد الخيري كان الكاتب الأول الذي كتب قصة قصيرة في اللغة الأردية بإسم (خديجة ونصير) في سنة (1903م) اما الثالث يفيد بأنّ الكاتب بريم شند يستحق لقب الرائد الأول للقصة القصيرة في اللغة الأردية.

روّاد القصة القصيرة الأردية: لعب العديد من الأدباء والكتّاب دورهم في تطوير وتعزيز القصة القصيرة للغة الأردية وأبرزهم كالتالى:

راشد الخيري: الكاتب الروائي والقصصي الكبير (1868م-1936م) الذي قضى الطفولة يتيماً إثر وفاة الوالد ثم تمكن من الحصول على وظيفة حكومية عقب التعليم من المدرسة العربية الواقعة في مدينة دلهي اما استقال من ذلك العمل للتركيز على الكتابة والتأليف. ومن المعلوم أنّ راشد الخيري كان ملقباً بمصور الغمّ الأنثوي بسبب ولوعه شديد بتناول الصعوبات الاجتماعية والثقافية التي كانت تواجهها المرأة في شبه القارة الهندية آنذاك وأغلب قصصه القصيرة أيضاً تدور حول ذلك ومن أهمها هي عاصفة الدموع (طوفانِ اشك) وأساس العزة (جوهرِ عصمت) وصباح الحياة (صبح زندگي) ومساء الحياة (شب زندگي) وليل الحياة (شب زندگي) وعويل الحياة (نوحهء زندگي) وحكاية سعيدة (فسانهء سعيد) وبكاء مرير (نالهء زار) علماً أنّ عدد كبير من الخبراء للآداب الأردية يفيد بأنّ راشد الخيري كتب أول قصة قصيرة للغة الأردية بإسم (خديجه ونصير) في سنة (1903م). (28)

سجاد حيدر يلدرم: الكاتب والمترجم واللغوي (1880م-1943م) الذي نال شهادة البكالوريوس من كلية عليكره الإسلامية برفقة زملاء مثل مولانا محمد علي جوهر ثم حصل على وظيفة المترجم (التركية-الإنجليزية) في البعثة الدبلوماسية البريطانية لدى إسطنبول (إسلامبول) حتى أوائل الحرب العالمية الأولى (1914م-1918م) حتى قرر العودة إلى الوطن (شبه القارة الهندية) وشغل منصباً في الحكومة المدنية للولاية اتر برديش. وتجدر بالإشارة إلى أنّ سجاد حيدر يلدرم يُعتبر رائداً للقصة القصيرة الأردية (29) الذي أيضاً أسس المدرسة الرومانسية في الأدب النثري الأدري وله مجموعتان للقصص القصيرة واللتان: عالم الأحلام (خيالستان) والحكايات (حكايات) وهما تتناولان موضوعات الحب والجمال والعواطف والأحاسيس الإنسانية بالإضافة إلى العقل والواقعية والوجودية والمادية.

سعادت حسن منتو: الكاتب الروائي والمسرحي والقصصي الذي كان ينتمي إلى أسرة محامين من مدينة لدهيانه ونال شهادة البكالوريوس من جامعة عليكره الإسلامية (كلية عليكره الإسلامية سابقاً) ثم حصل على وظيفة في راديو الهند أوائل

الأربعينات من القرن الماضي اما استقال بسبب الانتقاد على ميوله الأدبية حتى زار مومباي مرة للعمل أيضاً لكنه هاجر أخيراً إلى لاهور أوائل سنة (1948م) وكل من فيض أحمد فيض وناصر كاظمي واحمد نديم قاسمي كانوا من زملائه حيث سطّر أكثر من (20) مجموعة ومن أشهر قصصه القصيرة هي الدخان (دهوان) والبراقع (برقع) والفخ (پهندك) والنساء الصيادات (شكارى عورتين) والملائكة الصلعاء (گنج فرشت ع) والشيطان (شيطان) والعروق الزرقاء (نيلى ركين) واللحم البارد (تهن الأوشت) والحواشي السوداء (سياه حاشي ع) والورد (گلاب كا پهول) والجنازة (جناز علما أنّ سعادت حسن منتو يُعتبر رائد المدرسة التي تستند إلى ايجاءات جنسية وعبارات خليعة في القصص القصيرة الأردية وذلك للتلذذ أو كسب الشهرة الرخيصة. (30)

احمد نديم قاسمي: الكاتب والناقد والشاعر والصحفي (1916م-2006م) الذي قضى الطفولة يتيماً إثر وفاة الوالد ثم نال شهادة البكالوريس من جامعة البنجاب (لاهور) وحصل على وظيفة في مؤسسة حكومية معنية باعادة تأهيل المهاجرين وراديو باكستان اما استقال بعدئذ. (31) وبدأ تحرير وإصدار مجلات أدبية وصحف مؤيداً المدرسة التقدمية حتى لا تخلو قصصه القصيرة أيضاً من تأييد التقدمية ورفع الصوت ضد الظلم والجور والديمقراطية المزورة، ومن أبرزها هي الزوبعة (بكولك) والدوامة (كرداب) والفيضان (سيلاب) والبثرات (آبلك) والصمت المهيب (سناه) والفيضان والدوّامة (سيلاب وكرداب) والحجر الأرزق (نيلا پتهر)، ومتسلق الجبال (كوه پيما).

قدرت الله شهاب: الكاتب والأديب المعروف (1917م-1986م) الذي نال شهادة البكالوريوس من الكلية الحكومية المواقعة في مدينة لاهور ثم تمكنت من الحصول على وظيفة في الخدمة المدنية الهندية وشغل العديد من مناصب عالية مهمة في باكستان أيضاً إثر الاستقلال وذلك خلال فترات حكم كل من غلام محمد واسكندر مرزا والجنرال أيوب خان كما كتب سيرة ذاتية شهيرة (شهاب نامه) اما أيضاً سطّر مجموعتين للقصص القصيرة اللتان: حكايات النفس (نفسان عن ويا الله (يا خدا).

منشا یاد: الکاتب الروائي القصصي المسرحي والإذاعي (1937م-2011م) الذي کان ينتمي إلى منطقة ريفية واقعة في وزارة إقليم البنجاب حصل على دبلوم للهندسة المدنية من مدينة مندي بهاء الدين وثم حصل على وظيفة حكومية في وزارة الإسكان والأشغال حتى التحق بإدارة العاصمة الباكستانية (إسلام أباد) اما استمر الدراسات العليا ونال شهادات البكالوريوس وماجستيرين باللغتين الأردية والبنجابية من جامعة البنجاب أثناء العمل في إدارة إسلام أباد وله (9) مجموعات للقصص القصيرة والتي: يراعة في قبضة النار (بند مثهى مين جگنو) واللحم والتراب (ماس اور مثى) والفضاء داخل الفضاء (خلا اندر خلا) والوقت بحر (وقت سمندر) ورجل شجرة (درخت آدمى) وصوت من بعيد (دور كي آواز) والتفرج (تماشا) وسكن الأحلام (خواب سرائ عي) وحصاة في الماء الراكد (اك كنكر ثههر عيني مين) كما

تم منحه عدد من الجوائز ضمنها جائزة (Pride of Performance) تكريماً للخدمات التي قدمها في المجال الأدبي والثقافي. (33)

انتظار حسين: الأديب والناقد (1923م-2016م) الذي حصل على شهادة بكالوريوس من كلية ميروت قبل الهجرة إلى مدينة لاهور إثر التقسيم الهندي ثم لجأ إلى جامعة البنجاب للحصول على شهادة الماجستير في اللغة الأردية وانضم إلى المجال الصحفي. وتُعتبر القصة القصيرة عاملاً رئيسياً وراء شهرة انتظار حسين ومن أبرز مجموعاته لها هي: الرجل الأخير (آخرى آدمى) والقفص الخالي (خالى پنجره) ومدينة الأسف (شهر افسوس) والسلحفاة (كچهوك) والشوارع والنواحي (گلى كوچك) و بإسم شهرزاد (شهرزاد ك نام) كما تم إصدار المجموعة الأخيرة في سنة (2014م) وتوفي انتظار حسين الحائز على عدد من الجوائز الأدبية الباكستانية والدولية في عام (2016م). (35)

أبرز الاتجاهات السائدة لدى القصة القصيرة الأردية: شهدت القصة القصيرة في اللغة الأردية مختلف الميول والاتجاهات منذ اصدار أول قصة قصيرة (خديجه ونصير) بقلم راشد الخيري في سنة (1903م) وأهمها على النحو التالي:

- الرومانسية: ومن أبرز مؤيدها سجاد حيدر يلدرم ونياز فتح بوري وحجاب امتياز. (36)
  - الواقعية: ومن أهم دعاة هذه المدرسة راشد الخيري وبريم شند واحمد على. (37)
    - الجنسية: وأبرز مشايعيها هم سعادت حسن منتو وعصمت شغتائي. (<sup>38)</sup>
    - التقدمية: ومن أهم مؤيدها احمد نديم قاسمي وخديجة مستور ومنشا ياد. (39)
- الرمزية: ومن أشهر أتباعها انتظار حسين وانور سجاد ورشيد امجد وحامد بيغ. (41)(40)

السخوية: ومن أهم مشايعيها هم شوكت تمانوي وشفيق الرحمان ومشتاق احمد يوسفي. (42)(43)(44)

الخاتمة: هناك لا شك أنّ القصة من أقدم الفنون النثرية (السماعية والمكتوبة) لدى الإنسان الذي يسمعها منذ الطفولة ويحكيها من الشباب إلى الشيخوخة لذا فهي تمكنت من البقاء منذ القرون والأزمنة الماضية والقصة القصيرة نوع فرعي منها التي تقضي جلسة واحدة للقراءة كما سبق الذكر أنّ الأدبين العربي والأردي أيضاً قاما بتطوير القصة القصيرة عقب استيعابها من مختلف المنابع والمصادر الأصلية أو الخارجية وعدد من الروّاد ساهموا في صقلها عبر العصور. فمن محمد تيمور إلى يوسف إدريس ونجيب الكيلاني في الأدب العربي ومن راشد الخيري وسجاد حيدر يلدرم إلى انتظار حسين في الأدب الأردي كلهم لعبوا دورهم الخاص في إغناء وإثراء هذا الفن النثري الممتع الذي يتلذذ به الصبي والمراهق والشاب والعجوز على حد سواء.

## الحواشي والهوامش

- (1). الدكتور عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه: دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004م، ص:101
  - ملحمة مكتوبة بخط مسماري اكتشفت من مكتبة شخصية للملك الأشوري آشوربانيبال في نينوى بالعراق.  $\binom{2}{1}$ 
    - (3) . وفقا للخبراء فإنحا تعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد.
- (4) . تعتبر احدى الأعمال القصصية المصرية القديمة التي تتناول رحلة إلى مناجم الملكحيث خلال عصر الدولة الوسطى.
  - كتاب مقدس لدى اتباع الديانة الهندوسية ولها 800 مجلداً تقريباً  $^{(5)}$
- (6). ملحمتان إغريقيتان للشاعر الإغريقي الأسطوري هوميروس الذي عاش تقديرياً في القرن الثامن قبل الميلاد ويُعد ينبوع الشعر الإغريقي وذروته.(الموسوعة العربية)
- (<sup>7</sup>). أونوريه دي بلزاك (Honore' de Balzac) كاتب وروائي ومسرحي وناقد أدبي وكاتب مقالة وصحفي فرنسي الذي ترك واحدة من أكثر الكتب الروائية إذهالاً في االأدب الفرنسي مع أكثر من تسعون رواية وقصة قصيرة مجمعين بعنوان الملهاة الإنسانية. (الموسوعة العربية)
- (8). أدغار آلان بو (Edgar Allan Poe) ناقد أدبي ومؤلف وشاعر ومحرر أمريكي الذي يعتبر جزءاً من الحركة الرومانسية الأمريكية وكان واحداً من أقدم الممارسين الأمريكيين في القصة القصيرة. (المنجد في اللغة والأعلام)
- (9). تشارلز ديكنز (Charles Dickens) كاتب وروائي إنجليزي الذي يُعدّ بإجماع التُقّاد أعظم الروائيين الإنكليز في العصر الفكتوري، وتميَّز أسلوبه بالدُّعابة البارعة والسخرية اللاذعة الذي أبدع في وصف حياة البسطاء والأولاد البائسين ومن أشهر آثاره أوليفر تويست وقصة مدينتين ودايفيد كوبرفيلد. (المنجد في اللغة والأعلام)
- (10). غي دو موباسان (Guy de Maupassant) كاتب وروائي فرنسي وأحد آباء القصة القصيرة الحديثة الذي يروي العنف اليومي بأسلوب يراوح مابين الواقع والخيال. (الموسوعة العربية)
- (11). طبيب وأديب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي كبير (1860م-1904م) من أفضل كتاب القصص القصيرة على مدى التاريخ ومن كبار الأدباء الروس الذي كتب المئات من القصص القصيرة التي اعتبر الكثير منها إبداعات فنية كلاسيكية وانتقد فيها الحياة التافهة في قصور أشراف الروس الريفيين. (المنجد في اللغة والأعلام)
- (12). روديارد كيبلينغ (Rudyard Kipling) كاتب وشاعر وقاص بريطاني ولد في الهند البريطانية، من أهم أعماله كتاب الأدغالالتي مجموعة من القصص حيث ألف العديد من القصص القصيرة منها الرجل الذي اصبح ملكا. (الموسوعة البريطانية)
- (1<sup>3</sup>). فيرجينيا وولف (Virginia Woolf) أديبة إنجليزية وواحدة من أبرز نقاد عصرهاالتي إشتهرت برواياتها تمتاز بإيقاظ الضمير الإنساني, ومنها :السيدة دالواي، والأمواج، (الموسوعة العربية)
- (14). إرنست ميلر هيمنغواي (Ernest Miller Hemingway) كاتب أمريكي الروائي والقصصي االذي حاز جائزة نوبل للأدب عام 1954م وتميز بأسلوبه البرقي المكثف السريع والواضح والسهولة. (الموسوعة العربية)
  - (15). الدكتور شوقي ضيف، العصر الجاهلي، ط:11، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1960م، ص:399
  - (16). شريفة العبودي، تطور وظهور القصة القصيرة، جريدة الرياض السعودية، العدد 14654، 7 أغسطس 2008م
  - (17). الدكتور محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نحضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1997م، ص:463

- (18). الدكتور احمد هيكل، تطور الأدب الحديث في مصر (من أوائل القرن التاسع عشر إلى قيام الحرب الكبرى الثانية)، ط:6، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1994م، ص:206-218
  - (19). الدكتور شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف، ط:10، 1961م، ص/229
  - (20). ممدوح السكاف، محمد تيمور (رائد القصة العربية القصيرة)، جريدة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، 25 مارس 2012م
    - (21). حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب الحديث)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط:1، 1986م، ص:396
- (22). نحى كامل البهنساوي، الفن القصصي عند يحيى حقى (دراسة تحليلية)، رسالة للماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2003م
- (23). فاروق شوشة، من طه حسين إلى نجيب محفوظ، جريدة الأهرام، 4 يناير 2015م، العدد 46780، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر
  - (24). ويكبيبديا الحرة، موسوعة (https://en.wikipedia.org)، التاريخ 2020/8/1 مباحاً، لاهور، باكستان
    - (25). محمد عبدالواسع شويحنة، القصة القصيرة في أعمال رابطة الكتاب السوريين، وزارة الثقافة، دمشق سوريا، 2005م
      - (26). روبرت كامبل،إعلام الأدب العربي المعاصر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، 1996م، ج:2، ص:233-237
        - (27). مجلة الوعى الإسلامي، العدد 525، جمادي الأولى 1430هـ
          - (28). على عباس حسيني، اردوناول كي تاريخ و تنقيد، ص/378
        - (29). ۋاكٹرسىد معين الرحمان، مقدمە خىيالىتان، ناشر تاج بك ۋيو، لاھور، ص:22
        - (30). سيدو قار عظيم، داستان سے افسانے تک، طاهر بک ايجنبي، دهلي، 1972ء، ص: 33-33
          - (31). فيروز سنزلميڻڙ، جديد شعرائے اردو، لاهور، ص/904
- (32). قدرت الله شهاب (1917م-1986م) كاتب قصصي وأديب وموظف حكومي شهير من أبرز أعماله الأدبية (شهاب نامه) حيث عمل سكرتيراً للحاكم العام الأول (غلام محمد) والرئيس الأول (الجنرال ايوب خان) الباكستاني.(https://ur.wikipedia.org)
- (33). الموقع الشخصي للكاتب منشا ياد (http://manshayaad.tripod.com)، التاريخ 2020/8/4م، الساعة 1:00 صباحاً، راولبندي، باكستان
  - (34). روزنامه ڈان (اردوورژن)، معروف ادیب وافسانه نگار انتظار حسین انتقال کر گئے، 3 فروری 2016ء
  - (35). بي بي سي (اردو) www.bbc.com/urdu، معروف افسانه نگار انتظار حسين انتقال كر گئے، 2/6/20ء
    - (36). ۋا كىر ملك حسن اختر، تارىخ ار دوادب، ابلاغ پېلشىر ز، لاھور، 1996ء، ص: 537-527
    - (37). ڈاکٹرسید عبداللہ،اردوادب(1966–1857 تک)، مکتبہ خیابان ادب،لاھور، ص:75
  - (38). امين ترمذي،ار دوادب كالحجيو تاافسانه نگار سعادت حسن منثو، عالمي اخبار، 2015/7/25، هفته، 12:39 شب
  - (39). محمد الخالدي،التقدمية، موقع الحوار المتمدن (www.ahewar.org)، العدد 1914، 2020/8/3م، 2:50 صباحاً
  - (40). الدكتور يوسف عيد، المدارس الأدبية ومذاهبها (القسم النظري والقسم النظري والقسم النطبيقي)، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994م، ص:212-213
    - (41). ۋا كثر ملك حسن اختر، تاريخ ار دوادب، ابلاغ پبلشر ز، لاهور، 1996ء، ص: 753-747

(42). شوكت تمانوي (1904م-1963م) كاتب قصصي روائي مسرحي وشاعر ومذيع الذي ولد في مدينة بحوبال الهندية وتوفي في مدينة (https://ur.wikipedia.org) راولبندي الباكستانية حيث اشتهر أساسياً بسبب القصص والروايات والمسرحيات والمقالات الساخرة. (1920م-2000م) طبيب وكاتب قصصي ومترجم الذي ولد في مدينة كلانور الواقعة في البنجاب الهندية وتوفي في مدينة راولبندي الباكستانية حيث تتميز أعماله القصصية بمزيج من الرومانسية والسخرية. (https://ur.wikipedia.org) كاتب قصصي ومصرفي شهير الذي هاجر من ولاية راجستان الهندية إلى مدينة كراتشي عقب استقلال باكستان ويُعتبر من أشهر وأبرز الكتّاب الساخرين المعاصرين في الأدب الأردي. (https://ur.wikipedia.org)



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.